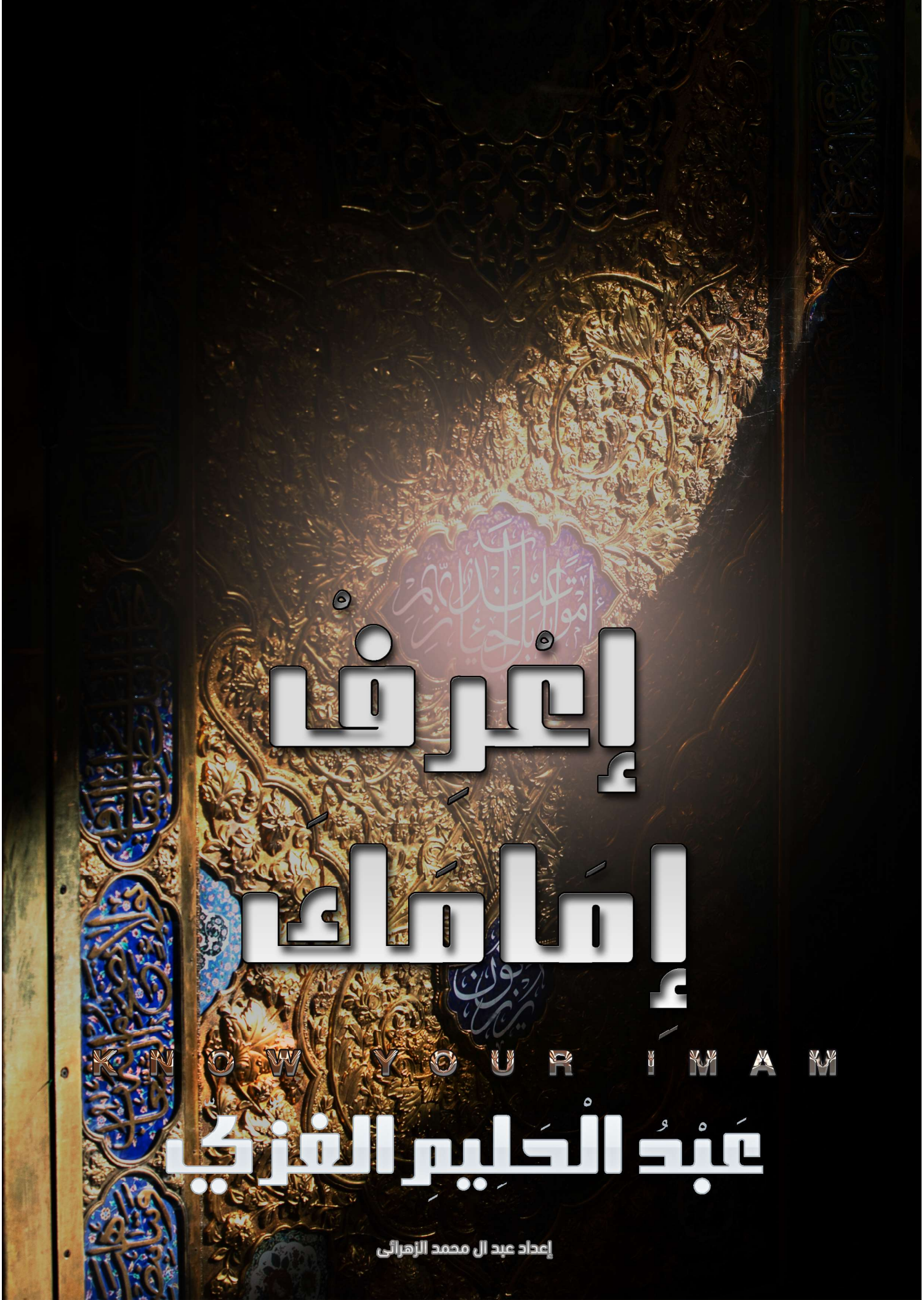

إعرف إمامك

KNOW YOUR IMAM

عبد الحليم الغزي

إعداد عبد ال محمد الزهرائى

ملاحظة مهمة : هذا الكتاب هو مجموعة من ملخصات الحلقات التي طرحها (الشيخ عبد الحليم الغزي) تحت عنوان مجموعة

حلقات (إعرف امامك) والتي عرضت ضمن برنامج (خاتمة الملف) و الذي هو الجزء الأخير من أجزاء سلسلة من البرامج معنونة بعنوان (ملف الكتاب والعترة)

تم سحب النصوص من موقع المودة (www.almawaddah.be)

قام بإعداد هذا الملف وتنسيقه : عبد ال محمد الزهرائي

العبادةُ الذهبيّة: رابط مرابطة الأحرار في فناء إمامك.

البراءةُ الذهبيّة: طَلّق منهج أصحاب العمائمِ الإبليسيّةِ الكبيرة في النجف وكربلاء طلاقًا بائنًا لا رجعةَ فيه إن كنتَ راغبًا في إمامِك.

برنامج الخاتمة - الحلقة (103)**- اعرف امامك ج**2

المقدمة الثانية: العقيدة السليمة - القسم (1)**: من دونها ما الّذي سنفقده** ؟

الخميس : 2/**شهررمضان**/1442**هـ - الموافق** 15/4/2021**م**

في هذهِ الحلقةِ سأعرضُ بين أيديكم المقدِّمة الثانية والّتي عنونتها بهذا العنوان: العقيدةُ السليمة.

من دونها ما الَّذي سيحصلُ لنا؟!

ومعها ما الَّذي سنُحَصِّلُ عليه؟!

في البدايةِ دعوني أبدأ من هذهِ النقطة: من دون العقيدة السليمةِ ما الَّذي سنواجههُ في حياتنا الدنيويةِ والأخروية؟!

إنَّني أتحدَّثُ من وجهة نظرٍ دينيَّةٍ عقائدية وفقًا لثقافةِ العترة الطاهرة صلواتُ اللّهِ عليها، ما سأذكرهُ لكم من نقاطٍ ومن بياناتٍ هو خُلاصةٌ لعمليةِ مسحٍ شاملةٍ عامَّةٍ لِما عندنا من نصوصِ ثقافة العترةِ الطاهرة ما بين قُرآنهم المفسَّر بتفسيرهم وحديثهم المفهَّمِ بتفهيمهم صلواتُ اللّهِ وسلامهُ عليهم أجمعين.

كتبت هذهِ النقاط لأجلِ اختصارِ الوقت:

- · من دونها - من دون العقيدةِ السليمة - لا يُصنَّف الإنسانُ مُسلماً ولا يُصنَّفُ شيعياً.

والمسلمُ بحسبِ مستوى التأويل عند آلِ مُحَمَّد: هو الَّذي دانَ بدينِ الإسلام.

والإسلامُ بحسبِ ثقافةِ آلِ مُحَمَّد: التسليمُ لعليٍّ وآلِ عليّ.

وبعبارةٍ دقيقةٍ بالنسبةِ لنا: الإسلامُ التسليمُ لولايةِ الحُجَّةِ بن الحسن صلواتُ اللّهِ وسلامهُ عليه.

من دونها - من دون العقيدةِ السليمة - لا يُصنَّفُ الإنسانُ مسلماً ولا شيعياً.

من دونها - من دونِ العقيدةِ السليمة - أيضاً كُلُّ تفاصيلِ الثقافةِ الدينية ستكونُ فاسدةً باطلة، لماذا؟

لأنَّ الَّذي يُبنى على فاسدٍ وعلى باطلٍ سيكونُ فاسداً وباطلاً، والعقيدةُ هي الأساسُ الَّذي يُبنى عليهِ كُلُّ تفاصيل الثقافةِ والمعرفةِ والفِكر الديني، أتحدَّثُ عن دينِ عليٍّ وآلِ عليّ، أتحدَّثُ عن دين الحُجَّة بن الحسن صلواتُ اللّهِ عليه، من دونها من دون الثقافةِ والعقيدةِ السليمة فكُلُّ تفاصيلِ المعرفةِ الدينيةِ ستكونُ فاسدةً وباطلة، هنيئاً لحوزةِ النَّجف، هنيئاً لحوزةِ النَّجف بعقيدتها الباطلة وبكُلِّ تفاصيلها الدينيةِ الباطلة.

من دونها ثالثاً: من دونها - من دون العقيدةِ السليمة - يكونُ تصرّفُ الإنسانِ على وجه الأرضِ ليس مباحاً.

إنَّني أتحدَّثُ عن الإباحةِ الخاصة، هناك إباحةٌ عامة، الإباحةُ العامة متاحةٌ للحيواناتِ للحميرِ وللأبقارِ وللبشرِ أيضاً تلك الإباحةُ العامة، لا أتحدَّثُ عن الإباحةِ العامة، هناك آياتٌ، هناك رواياتٌ، تحدَّثت عن الإباحةِ العامَّة، الأرضُ بنعمها مباحةٌ للديدان والحشرات وللحميرِ والبغال وللبشرِ أيضاً تلك الإباحةُ العامَّة، أتحدَّثُ هنا عن الإباحةِ الخاصة، الَّتي في ضوئها يُحكمُ على

الإنسانِ بحكم الطهارةِ أو بحكمِ غيرها، هذهِ تفاصيلٌ كثيرةٌ تحدَّثتُ عنها في برامجي السابقة لا أريدُ أن أُعيد الكلام المتقدِّم.

من دون العقيدةِ السليمة يكونُ تصرُّفُ الإنسانِ على وجه الأرضِ ليسَ مُباحاً، فما بالكم يا أصحاب العمائمِ وأنتم تسرقون الشيعة باسمِ صاحبِ الأمر ماذا ستصنعون حينما يسألكم وفقاً لأيَّةِ إباحةٍ خاصَّةٍ قد فعلتم ذلك سلوا أنفسكم؟! الكلامُ يحتاجُ إلى تفصيلٍ وإلى تشقيقٍ وإلى تفريع والمقامُ ما هو بمقامِ إطناب إنَّهُ مقامُ الإيجازِ والاختصار.

رابعاً: من دونها - من دون العقيدةً السليمة - فإنَّ العباداتِ وسائر الأعمالِ ستكونُ باطلة.

صلاتكم باطلةٌ من دونِ العقيدةِ السليمة، القرآنُ صريحٌ في الآيةِ السابعةِ والستين بعد البسملةِ من سورة المائدة: ﴿وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ - والخطابُ لمُحَمَّدٍ صلَّى اللّهُ عليهِ وآله - وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ - يفعلُ ماذا؟ تعرفون الموضوع الآيةُ في بيعةِ الغدير - وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ - وبيعةُ الغديرِ هي بوابةُ عقيدتنا - وَإِن لَّمْ

تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾، هل هناكَ من عبادةٍ هي أعظمُ من تبليغِ مُحَمَّدٍ لرسالتهِ؟ خَبِّروني، خَبِّروني يا مراجع النَّجف، خَبِّروني هل هُناك من عبادةٍ هي أسمى وأرقى من تبليغِ مُحَمَّدٍ صلَّى اللّهُ عليهِ وآله لرسالتهِ الإلهيَّة؟ والقُرآنُ صريحٌ: ﴿وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ - يا مُحَمَّد - وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾، قاعدةٌ واضحةٌ صريحةٌ يا أيها الأغبياء الَّذين تقولون من أنَّ فروع الدينِ تُقدَّمُ على الإمامةِ والولاية، أيُّ غباءٍ هذا؟!

﴿وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾، فكُلُّ العباداتِ وسائرُ الأعمالِ وكُلُّ الطقوسِ وكُلُّ السننِ وكُلُّ الأحكامِ، بل كُلُّ شيءٍ في أجوائنا الدينيةِ باطلٌ من دونِ العقيدةِ السليمة.

رابعاً: من دونِ العقيدةِ السليمة عباداتكم باطلة.

صلاتكم هذهِ الَّتي تضحكون بها على الناس من أنَّها هي الدين باطلةٌ، صلاتكم باطلةٌ، إنَّني أُخاطبُ الشيعةَ جميعاً، وصيامكم باطلٌ من دونٍ العقيدةِ السليمة، هل أنتم متأكِّدون من أنَّ عقيدتكم سليمة؟ أنتم

متأكِّدون؟ أم أنَّكم أخذتم عقائدكم من هؤلاءِ الغبران في النجف الَّذين أخذوْا عقائدهم من المعتزلةِ ومن أعداءِ آلِ مُحَمَّد؟

من دون العقيدةِ السليمة عباداتكم باطلة، العباداتُ وسائرُ الأعمالِ باطلةٌ قطعاً، أنتم تُرددِّونَ هذا الكلام من أنَّ النواصب يتساوى عندهم الأمر إنْ صلوْا وإنْ زنوْا، لماذا؟ لسوءِ عقيدتهم، ما عقيدتكم سيئةٌ أيضاً! الأمرُ هو هو، من دونِ العقيدةِ السليمة العباداتُ باطلة والأعمالُ باطلة، صلاتكم باطلةٌ، صيامكم باطلٌ، حجكم باطلٌ، كُلُّ عباداتكم باطلة، قد يرحمُ إمامُ زماننا عامَّة الشيعةِ لجهلهم لغبائهم، لكونهم حميراً عند المراجع لأنَّهم مستحمرون ويفتخرون من أنَّهم حميرٌ عندَ مراجع الشيعة، لكنَّ الإمام لن يُسامحَ مراجع الشيعةِ لِما فعلوهُ بأنفسهم ولِما فعلوه بالشيعة.

أحاديثنا الشريفةُ واضحةٌ: (من أنَّ الجاهل يُغفرُ لهُ سبعون ذنب، وأمَّا العالِمُ فلا يغفرُ لهُ ذنبٌ واحد)، يجبُ على الشيعي أن يبحث عن عقيدتهِ السليمة، وهذا ما أحاولُ أن أساعدكم فيه في هذا البرنامج..

العقيدةُ السليمةُ هي ضمانُ قبولِ الأعمال، من دون العقيدةِ السليمة أُعطيكم ضماناً من أنَّ صلواتكم باطلة، من أنَّ صيامكم باطلٌ، من أنَّ حجكم باطلٌ، من أنَّ كُلَّ شؤونكم الدينية باطلة، أعطيكم ضماناً بذلك، هذا الضمان ما هو من عندي إنَّها حقائقُ القُرآن وحقائقُ معارفِ العترة، هذا هو دينُ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد، أنتم هكذا تُخاطبون صاحب الأمر صلواتُ اللّهِ وسلامهُ عليه فماذا تقولون له؟!

في زيارتهِ الشريفة أقرأ عليكم من (مفاتيح الجنان) في الزيارةِ الَّتي أوَّلها (السَّلامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيْفَةَ اللّهِ وَخَلِيْفَةَ آبَائِه الْمَهْدِيِّين): أَشْهَدُ أَنَّ بِوَلايَتِكَ - إنَّها العقيدةُ السليمة - أَشْهَدُ أَنَّ بِوَلايَتِكَ - بعقيدتي السليمةِ بولايتك يا بقيَّة اللّه - أَشْهَدُ أَنَّ بِوَلايَتِكَ تُقْبَلُ الأَعْمَال - فإذا لم تكن العقيدةُ سليمةً ستكون الأعمالُ باطلة، أيَّةُ ولايةٍ هذه؟ الولايةُ الَّتي أُخذُ الميثاقُ عليها في الغدير ومراجعُ الشيعةِ نقضوْا البيعةَ حينما فسَّروْا القُرآنَ وفقاً للمنهج العمري وتركوْا تفسير عليٍّ وآلِ عليّ، هذا مثالٌ من أمثلةِ نقضهم لبيعة الغدير الحكايةُ طويلةٌ - أَشْهَدُ أَنَّ بِوَلايَتِكَ تُقْبَلُ الأَعْمَال وَتُزَكَّى الأَفْعَال وَتُضَاعَفُ الحَسَنَات وَتُمْحَى السَيِّئات فَمَنْ جَاءَ بِوَلايَتِك - جاء بها بنحوٍ سليمٍ أم بنحوٍ غير سليم ماذا تقولون؟ - فَمَن جَاءَ بِوَلايَتِكَ - بنحوٍ سليم - وَاعْتَرَفَ

بإمامَتِك - بمعرفةٍ سليمةٍ - قُبِلَت أعْمالُه وصُدِّقَت أقْوالُه وتَضاعَفَت حَسَناتُه ومُحِيَت سَيِّئاتُه ومَنْ عَدَلَ عن ولايَتِك وجَهِلَ مَعْرِفَتَك - إنَّها العقيدةُ غيرُ السليمة - واسْتَبْدَلَ بِكَ غَيْرَك كَبَّهُ اللّه عَلَى منْخَرِه فِي النَّار، ولَم يَقْبَل اللّهُ لَه عَمَلاً - هو عاملٌ يعمل لكنَّ أعمالَه لا تُقبل - ولَم يَقْبَل اللّهُ لَهُ عَمَلاً ولَم يُقِم لَهُ يومَ القِيامَةِ وَزْنَاً، أُشْهِدُ اللّه وأُشْهِدُ مَلائِكَتَه وأُشْهِدُك يا مولاي بِهَذا ظَاهِرُه كَبَاطِنِه وسِرُّه كَعَلَانِيَتِه وأَنْتَ الشَّاهِدُ عَلَى ذَلِك وهُو عَهْدِي إلَيك ومِيثَاقِي لَدَيك - أين تضعون هذا من فتاوى السيستاني وغير السيستاني في المساواةِ بين أولياءِ عليٍّ وأعداءِ عليٍّ، هذهِ هي الحوزةُ الناقضةُ لبيعةِ الغدير، والناقضةُ لعهدِ الإمامةِ مع إمامِ زمانها الحُجَّةِ بنِ الحسن، هذهِ هي المرجعياتُ الَّتي جرَّت الويل علينا منذُ أن تأسَّست حوزةُ النَّجف على يدِ الطوسي وإلى يومنا هذا، عودوا إلى هذهِ العبائر وإلى هذهِ الجُمل وقفوا عندها وتبصَّروا فيها، لا أجدُ وقتاً كي أُطيل الوقوف عندها.

خامساً: من دونها - من دون العقيدةِ السليمة - لن يوفق الإنسانُ للتوبةِ الصادقةِ ولتصحيحِ المسار.

حتَّى لو تاب فإنَّهُ يضحكُ على نفسهِ، قَبول التوبةِ في فناءِ إمامِ زماننا والكونُ في فناءِ إمامِ زماننا شرطهُ أن نكون على عقيدةٍ سليمة، فمن دون العقيدةِ السليمة أو على الأقل من دونِ نيَّةٍ سليمةٍ للبحثِ عن العقيدةِ السليمة وحينما يجدها الإنسان يتمسَّكُ بها لا أن يبقى صنمياً ديخياً عابداً للعجول البشريةِ القذرة من أصحابِ العمائمِ ومن غيرهم من زعماء الناسِ من الَّذين يضحكون عليكم.

سادساً: من دونها - من دون العقيدةِ السليمة - قد يُسلبُ الإنسانُ حُبَّ آلِ مُحَمَّد صلواتُ اللّهِ عليهم، قد يُسلبُ الإنسان ولايتهم.

العقيدةُ السليمةُ هي الضمانُ للإيمانِ الثابت للإيمانِ المستقر، من دونِ العقيدةِ السليمةِ فإنَّ حُبَّ عليٍّ وآلِ عليٍّ سيكونُ متزلزلاً، سيكون مُستودعاً، نحنُ نقرأ في مثلِ هذهِ الليالي في دعاءِ أبي حمزة الثمالي وهو دعاءٌ منقولٌ عن إمامنا السجَّادِ صلواتُ اللّهِ عليه نقرأ هكذا:

إنَّني أقرأ عليكم من مفاتيح الجنان: اللَّهُمَ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيْمَانًا لَا أَجَلَ لَهُ دُونَ لِقَائِك - أسألكَ إيماناً؛ والإيمانُ وِلاءُ عليٍّ وآلِ عليّ، الإيمانُ وِلاءُ الحُجَّةِ بن الحَسن..

إذاً هناك محطاتٌ ومحطاتٌ سيموتُ فيها الإيمان سيأتي أجلهُ ويموت، الدعاءُ هنا يطلبُ حياةً مستديمةً لهذا الإيمان - اللَّهُمَ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيْمَانًا لَا أَجَلَ لَهُ دُونَ لِقَائِك - متى يكونُ لقاءُ اللّه؟ لقاءُ اللّه يتحقَّقُ بعد الدخولِ إلى الجنان، حتَّى دخول الجنان لا يُصطلحُ عليهِ بحسبِ ثقافة العترةِ الطاهرة بشكلٍ دقيق وبنحوٍ حقيقي لا يُطلقُ عليهِ لقاءُ اللّه، قد يُطلقُ عليهِ ذلكَ مجازاً، لقاءُ اللّه بنحوٍ حقيقي بعد أن يدخل الداخلون إلى الجنان وبعد أن يُزوِّج عليٌّ أهل الجنان وبعد أن يُقسِّم عطاءهم، هو قسيمُ الجنَّة والنَّار وبعد أن يُغلق أبوابها كُلُّ ذلك رموزٌ، هذهِ رموزٌ فعليٌّ أعظمُ شأناً من كُلِّ ذلك، حديثٌ عن ولايةِ عليٍّ الَّتي لا حدود لها، ما هكذا نقرأ في الزيارةِ الجامعةِ الكبيرة: (إِيابُ الخَلْقِ إِلَيكُم - يا آل علي - إِيابُ الخَلقِ إِلَيكُم وَحِسَابُهُم عَلَيكُم)، يا آلَ فَاطِمَة، (وَذَلَّ كُلَّ شَيءٍ لَكُم)، يا آلَ مُحَمَّد، ما هكذا نخاطبهم في الزيارةِ الجامعةِ الكبيرة دستورنا العقائديُّ الشيعيُّ البليغُ الكامل، متى يكونُ لقاءُ اللّه؟ بعد أن يُنادي عليٌّ؛ (يَا أَهْلَ الجِنَانِ خُلُودٌ خُلُود - ما هو كلامي هذهِ رواياتهم - وَيَا

أَهْلَ النِّيرَان خُلُودٌ خُلُود)، حينما يصدرُ الحكمُ الأبديُّ من عليٍّ صلواتُ اللّهِ عليه هناكَ يكونُ هذا العنوانُ مُتحقِّقًا، أيُّ عنوانٍ؟ لقاءُ اللّه.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيْمَانًا لَا أَجَلَ لَهُ دُونَ لِقَائِك أَحْيِنِي مَا أَحْيَيْتَنِي عَلَيْهِ وَتَوفَّنِي إِذَا تَوفَّيْتَنِي عَلَيْهِ وَابْعَثْنِي إِذَا بَعَثْتَنِي عَلَيْهِ - الضمانُ كي يبقى الإيمانُ ثابتاً في قلوبنا (العقيدةُ السليمة) من دون العقيدةِ السليمة ليس هناك من ضمان، فإنَّ الاستلاب قد يكونُ في حياتنا هنا، أو عند اللحظات الأخيرةِ من حياتنا حينما نفارقُ هذهِ الدنيا، وقد يكونُ ذلك في مرحلةِ البرزخ، هناك الكثيرُ من التفاصيلِ الَّتي لا أجدُ مجالاً لذكرها وللحديثِ عنها.

من دونها - من دون العقيدةِ السليمة - سابعاً: لن يُوفَّق الإنسانُ لخدمةِ إمامِ زمانهِ الَّتي تحدَّث عنها إمامنا الصادقُ صلواتُ اللّهِ وسلامهُ عليه حين سألوه عن القائم فقال: لَو أَدْرَكتُهُ لخَدَمْتُه أيَّام حيَاتِي.

كيفَ يُوفَّقُ الإنسانُ لخدمةِ إمامِ زمانهِ وعقيدتهُ ما هي بعقيدةٍ سليمة؟!

قانونُ التوفيقِ والخذلان يشتغلُ ليلَ نهار في كُلِّ ثانيةٍ من ثواني حياتنا، وأهمُّ أساسٍ يتفعَّلُ فيهِ أثرُ هذا القانون في حياتنا (عقيدتنا الَّتي نحملها)، فإذا كانت عقيدتنا سليمةً فإنَّها تجرُّ التوفيق إليها جراً، وإذا كانت عقيدتنا ليست سليمةً كالعقيدةِ الَّتي علَّمنا إيَّاها مراجعُ النَّجف منذُ الطوسي وإلى يومنا هذا فإنَّها تجرُّ الخُذلان إليها، ألا ترون أنَّ الخُذلان يُصاحِبُ الشيعة على طولِ تاريخهم وإلى يومنا هذا؟ فأين التوفيقُ وأين النجاحُ؟ نحنُ كحالِ زُعماءِ العربِ والمسلمين دائماً يعيشون الهزيمة ويضحكون على شُعوبهم من أنَّهم ينتقلونَ من انتصارٍ إلى انتصار، صدام كانَ يعيشُ الهزائم تلو الهزائم وهو يضحكُ على النَّاسِ بانتصاراتٍ تلو انتصارات، وهذا الأمرُ هو هو عند حُكَّام العرب، عند حُكَّام المسلمين من الشيعةِ والسُنَّة، عند الأحزابِ الدينيةِ من الشيعةِ والسُنَّة، هذا هو واقعنا واقعُ الهزيمة والانكسار، ونضحكُ على أنفسنا بأنَّنا في حالِ عزَّةٍ وشموخٍ وانتصار.

العقيدةُ السليمةُ هي الَّتي تجرُّ التوفيق إليها جراً، تُرغِم قانون التوفيقِ والخُذلان أن يكون إلى جانبها، والعقيدةُ الباطلةُ السَّفيهةُ تجرُّ إليها الخُذلان جراً تُرغِم قانون التوفيقِ والخُذلان أن يشتغل بحسبِ سفاهتها وبحسبِ

ضلالها وهذا هو الَّذي يجري في واقعنا الديني منذُ أن تأسَّست حوزةُ الطوسي سنة 448 **وإلى هذهِ اللحظة من شؤمٍ إلى شؤم ومن فشلٍ إلى فشل، وبتعبيرنا الشعبي العراقي:** (**من طيحة حظ إلى طيحة حظ، ومن طيحة صبغ إلى طيحة صبغ، ومن هوانٍ إلى هوان**).

ثامناً: من دونها - من دون العقيدةِ السليمة - ليس هناك من ضمانٍ للموتِ على حسن العاقبة.

حسنُ العاقبة بالضبط وبالدقَّة أن نموت على ولايةِ الحُجَّةِ بن الحسن، أن يموت الشيعيُّ على ولايةِ إمامِ زمانهِ في زمانِ كُلِّ إمامٍ من أئِمَّتنا، الشيعيُّ في زمن الرِّضا صلواتُ اللّهِ وسلامهُ عليه إذا مات على حُسنِ عاقبةٍ فإنَّهُ قد ماتَ على ولايةِ إمامهِ الرِّضا، والأمرُ معَ بقيَّةِ الأئِمَّةِ واحد، ما كان لأوَّلهم فهو لآخرهم وما كان لآخرهم فهو لأوَّلهم صلواتُ اللّهِ وسلامهُ عليهم، الموتُ على حسن العاقبة أن نموت على ولايةِ الحُجَّةِ بن الحسن، من دون العقيدةِ السليمة ليس هناك من ضمانٍ للموتِ على حُسنِ العاقبة.

وتذكَّروْا هناك فتنةُ عديلةِ الموت، فإنَّ الشّيطان سيُهاجمُ الإنسان في اللحظاتِ الأخيرةِ من حياتهِ وهو على مشارفِ الدخولِ إلى عالم القبر، يُهاجمهُ في عقيدتهِ، السلاحُ الَّذي سيدفعُ الشَّيطان (العقيدةُ السليمة)، من كانَ على عقيدةٍ سليمةٍ فإنَّهُ يمتلكُ مناعةً عاليةً لا يستطيعُ الشَّيطانُ أن يخترقها، العقيدةُ السليمةُ ضمانٌ للنجاةِ من عديلةِ الموت، إذا كانت العقيدةُ ليست سليمةً فليسَ هناك من ضمان، ليسَ هناك من ضمانٍ أن يموت الإنسانُ الَّذي كانَ شيعياً قبل أن يصل إلى هذهِ المرحلةِ من حياته، ليسَ هناك من ضمانٍ أن يموت على حُسن العاقبة.

القضيةُ خطيرةٌ، ألا تلاحظون دائماً في برامجي وأحاديثي أُصرُّ على العقيدةِ السليمة، هذا ما هو بأمرٍ أنا اشتهيه، هذهِ حقائقُ ثقافةِ الكتابِ والعترة، هذا ما هو بأمرٍ مزاجيٍّ يُعجبني أو بأمرٍ يُطربني، هذهِ حقائقُ الدين، هذهِ حقائقُ ثقافة العترةِ الطاهرة، فمن دونِ العقيدةِ السليمةِ ليس هناك من ضمانٍ للموتِ على حُسنِ العاقبة، هذا ثامناً.

وتاسعاً: من دونها - من دون العقيدةِ السليمة - سيتعرَّضُ الإنسانُ للأهوالِ والأهوال بعد أن يُفارق هذهِ الدنيا.

عالمُ القبر، عالمُ البرزخ وما بعدهُ، أتمنَّى على الَّذين ما شاهدوْا برنامج دليلُ المسافر أن يعودوْا إليه، إنَّها رحلةُ مسافرٍ من لحظاتِ ما قبل الموت إلى لقاءِ اللّه، من عميقِ ثقافةِ الكتابِ والعترة برنامجٌ طويلٌ مُفصَّلٌ، وكُنْتُ على طولِ البرنامج أُردِّد: (من أنَّ النجاة بالعقيدةِ السليمة)، فذلك هو منطقُ العترةِ الطاهرة ما هو منطقي.

عاشراً: من دونها - من دون العقيدةِ السليمة - لن يُوفَّق الشيعيُّ للرجعةِ مع إمامِ زمانهِ في أحسنِ أحواله، فلربَّما يكرُّ راجعاً مع أعداءِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد.

نحنُ هكذا نقرأ في قوانين الرجعةِ: من أنَّ الَّذين سيعودون من محضوْا الإيمان، الَّذين محضوا الإيمان محضاً وتلكَ هي العقيدةُ السليمةُ بعينها، والأمرُ هو هو في الجهةِ الثانية من محض الكُفر محضاً، من دونِ العقيدةِ

السليمة لن يُوفَّق الشيعي للرجعةِ مع مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد، هذا في أحسن أحوالهِ، إذ رُبَّما يكرُ راجعاً مع أعداءِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد مُحارباً لـمُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد.

ضمانُ الخَلاصِ من كُلِّ ذلك؛ العقيدةُ السليمة! العقيدةُ السليمة! العقيدةُ السليمة! ومن هنا يأتي التأكيدُ دائماً على المعرفة، كلمةُ إمامنا الكاظم صلواتُ اللّهِ وسلامهُ عليه: (أَفْضَلُ العِبَادَةِ بَعد الْمَعرِفَةِ اِنْتَظارُ الفَرَج)، وانتظارُ الفرج هو عقيدةٌ أيضاً، هو جزءٌ من العقيدةِ السليمة، فليسَ هناك من حديثٍ عن طقوسٍ أو عن ركوعٍ أو عن سجود، الكاظمُ هو الَّذي يقول صلواتُ اللّهِ عليه: (أَفْضَلُ العِبَادَةِ بَعد الْمَعرِفَةِ - المعرفةُ العقيدةُ السليمة - اِنْتِظَارُ الفَرَج)، انتظارُ الفرج هو الآخرُ جزءٌ من العقيدةِ السليمة.

الحادي عشر: من دونها - من دون العقيدةِ السليمة - سيطولُ موقفُ الإنسانِ في عرصاتِ يوم القيامة.

مواقفُ يوم القيامةِ كثيرةٌ سيطولُ موقفنا عند الحساب إنَّهُ موقفٌ من أخطرِ المواقفِ في ساحةِ يوم القيامة، سيطولُ من دونِ العقيدةِ السليمة موقفنا عند الحساب وعند تطائرِ الصحف وعند الميزان وعند الصراط وعند وعند وعند، أحاديثُ أهل البيت واضحة، منذُ اللحظةِ الأولى يبدأ البرنامج؛ ﴿يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ﴾، الَّذي لا يمتلكُ العقيدة السليمة سيكونُ موقفهُ سيئًا معَ إمامه، (عنوانُ صَحيفةِ المؤمِن - ما هو؟ ركوعٌ وسجود؟ - حُبُّ عليِّ بنِ أَبِي طَالِب)، هذا هو عنوانُ صحيفةِ المؤمن، عند الحساب، عند تطائر الصحف، عند نشر الكتب، عند الميزان، وعند وعند وعند.

﴿يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ - إِنَّهُ يومُ القيامة - إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾، القلبُ السليم هو الَّذي يشتملُ على العقيدةِ السليمة.

الثاني عشر: من دونها - من دون العقيدةِ السليمة - لن ينال الإنسانُ الشفاعة.

والشفاعةُ على رتبتين:

-هناك شفاعةٌ ينجو بها الإنسانُ من النارِ أصلاً، فلن يدخل فيها.

-وهناك شفاعةٌ تكونُ للشيعةِ القذرين من أمثالِ مراجعنا العِظام.

أوضحُ مصداقٍ للشيعةِ القذرين إذا ما حُشروا بهذا العنوان، وإلَّا رُبَّما لا يُحشرون بهذا العنوان يُحشرون مع أعداءِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد، في صورٍ تَحسُن عندها صورُ القِردةِ والخنازير، هكذا حدَّثتنا الروايات هذهِ ما هي كلماتي إنَّها كلماتُ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد، من دونها لا ينالُ الإنسانُ الشفاعة، من دونِ العقيدةِ السليمة..

تقولون كيف ذلك؟ هذا هو تفسيرُ إمامنا الحسن العسكري صلواتُ اللّهِ وسلامهُ عليه / وهذهِ الطبعة طبعةُ ذوي القربى / إنَّها الطبعةُ الأولى / قم المقدَّسة / صفحة 279 / **رقم الحديث** 149/ **حديثٌ طويل عن رسولِ اللّه صلَّى اللّهُ عليهِ وآله سآخذُ من الحديثِ ما يرتبطُ بموضوعنا، يسألون رسول اللّه صلَّى اللّهُ عليهِ وآله: فَهَل يَدخُلُ جَهَنَّمَ أَحَدٌ مِنْ مُحِبِّيْكَ وَمُحِبِّي عَلِيّ؟ قَالَ:**

مَنْ قَذَّرَ نَفْسَهُ بِمُخَالَفَةِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَوَاقَعَ الْمُحَرَّمَاتِ وَظَلَمَ الْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَخَالَفَ مَا رَسَمَا لَهُ مِنْ الشَرعِيَّات جَاءَ يَومَ القِيَامَةِ قَذِراً طَفِساً – الطَّفِسُ هو الَّذي قذارتهُ أقبحُ من كُلِّ قذارة، فقد يُقالُ لشخصٍ من أنَّهُ قذر قد يتنفَّرُ منهُ الناس لكنَّهُ لا يتنفَّرُ من قذارتهِ، أمَّا الطَّفِسُ فهو الَّذي يتنفَّرُ النَّاسُ من قذارتهِ بشكلٍ مُضاعفٍ وهو أيضاً يتنفَّرُ من قذارته، قذارةٌ مُضاعفة - يقول لَهُ مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ

أَنْتَ قَذِرٌ طَفِس لَا تُصْلِحُ لِمُرَافَقَةِ مَوَالِيكَ الأَخْيَار وَلَا لِمُعَانَقَةِ الحُورِ الحِسَان وَلَا لِمَلَائِكَةِ اللّهِ الْمُقَرَّبِيْن وَلَا تَصِلُ إِلَى مَا هُنَاك إِلَّا بِأَنْ يُطَهَّرَ عَنْكَ مَا هَاهُنَا فَيَدْخُلُ أو فيُدْخَلُ يُؤخَذُ بِهِ إِلَى الطَّبَقِ الأَعْلَى مِن جَهَنَّم فَيُعَذَّبُ بِبَعْضِ ذُنُوبِه..

-هناك تشيعٌ مهدويٌّ زهرائي.

-وهناك تشيعٌ سبروتيٌّ مرجعي.

هذهِ المضامينُ ما جئتُ بها من عندي، أحاديثُ أهل البيت كُتبهم تُصرِّحُ بذلك وهذهِ الحقائقُ موجودةٌ بشكلٍ واضحٍ بشكلٍ خاص في تفسيرِ إمامنا الحسن العسكري، من هنا حاربَ مراجعُ النَّجف هذا التفسير وأنكروه، ستأتينا حلقاتٌ في هذا البرنامج تتناول تفسير إمامنا الحسن العسكري في قادم الأيام إن بقينا أحياء إن شاء اللّهُ تعالى.

برنامج الخاتمة - الحلقة(104)

اعرف امامك ج3

المقدمة الثانية: العقيدة السليمة - القسم الثاني:

ما هي العقيدة السليمة ؟ وما هي فؤائدها ؟

الجمعة : 3/**شهررمضان**/1442**هـ - الموافق** 16/4/2021**م**